ارتفاع عدد القتلى من المدنيين وترحيب أميركي بقرار الصدر

مسؤولون عراقيون شيعة وسنة يجتمعون في فنلندا

بغداد / وكالات :

قالت متحدثة باسم منظمة غير حكومية أمس السبت إن مسؤولين عراقيين من الشيعة والعرب السنة اجتمعوا في فنلندا أمس لمناقشة سبل وقف العنف الطائفي الذي يصيب البلاد بالشلل.

وقالت ميري ماريا يارفا مديرة العمليات في مركز المبادرة لمعالجة الأزمات "المؤتمر بدأ على مايرام."

وأضافت أن مندوبين من السنة والشيعة يشاركون في المؤتمر لكنها رفضت ذكر أسمائهم.

وقال مسؤول من المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الشيعي القوي إن واحدا من كبار مسؤوليه وهو أكرم الحكيم من المشاركين في الاجتماع.

ويشغل الحكيم منصب وزير الدولة للحوار الوطني في الحكومة العراقية.

وذكر المسؤول الذي كان يتحدث من بغداد أن السياسي العربي السني صالح المطلك ومسؤولا كبيرا آخر من حزب الدعوة الشيعي الذي ينتمي له رئيس الوزراء نوري المالكي يحضران المؤتمر أيضا.

وقال تلفزيون (واي.إل.ئي) الفنلندي الوطني إن مندوبين عن رجل الدين الشيعي المعادي لأمريكا مقتدى الصدر يشاركون في المؤتمر لكن اثنين من مساعدي الصدر نفيا علمهما بمثل هذا المؤتمر.

وقالت يارفا إن المناقشات بدأت أمس الجمعة. ويناقش المشاركون سبل وقف العنف في العراق وكيف يمكن أن يستغل العراق نماذج السلام في أيرلندا الشمالية وجنوب أفريقيا لحل أزمته.

وإلى جانب الفوضى الطائفية يتفاقم التوتر بين الجماعات الشيعية ولاسيما في جنوب العراق الذي يغلب على سكانه الشيعة.

وبدا أن معارك مسلحة أسفرت عن مقتل زهاء 52 شخصا في مدينة كربلاء الشيعية هذا الأسبوع قد وضعت أنصار الصدر وميليشيا جيش المهدي الموالية له في مواجهة مع المجلس الأعلى الإسلامي العراق ومنظمة بدر جناحه العسكري الذي يسيطر على الشرطة في معظم الجنوب.

وينظم المؤتمر مركز المبادرة لمعالجة الأزمات ومعهد جون مكورماك التابع لجامعة ماساتشوستس.

ومركز المبادرة لمعالجة الأزمات هو منظمة غير حكومية يقودها الرئيس الفنلندي السابق مارتي أهتيساري الذي لعب دورا مهما في محادثات بشأن إقليم كوسوفو المنشق عن صربيا وإقليم أتشيه الاندونيسي منذ انتهاء فترة رئاسته.

من جهة أخرى أظهرت إحصاءات عراقية غير رسمية أن عدد القتلى في صفوف المدنيين خلال أغسطس ارتفعت بنسبة ضئيلة، في حين لا تزال أصداء القرار بإعلان تجميد أنشطة جيش المهدي متواصلة.

وقالت مصادر بوزارة الداخلية والدفاع والصحة إن نحو 1771 مدنيا قتلوا في أغسطس بارتفاع نسبته 7% عن شهر يوليو الماضي حيث بلغ عدد القتلى فيه 1652 شخصا.

أما عن الجانب العسكري فقالت الإحصاءات إن 85 من عناصر الأمن والجيش قتلوا أيضا في أغسطس. كما أفادت الحصيلة بمقتل 472 مسلحا واعتقال 2027 في الشهر نفسه، أما على صعيد الخسائر الأميركية فإن عدد القتلى في الجيش بلغ 81 قتيلا.

وعلى الصعيد الميداني قالت الشرطة العراقية إنها عثرت على ست جثث في أحياء متفرقة من بغداد أول من أمس.

وفي الموصل شمالي العراق قالت الشرطة إن قذيفة قتلت طفلا وأصابت رجلا وسط المدينة. أما في كركوك فقالت الشرطة إن مسلحين قتلوا ثلاثة أفراد بينهم جندي وأصابوا مدنيا عندما أطلقوا النيران من سيارة مارة ببلدة الرياض.

وفي الحويجة جنوبي غرب كركوك قالت الشرطة إن مسلحين قتلوا رجلا عندما فتحوا النار على سوق وسط المدينة.

من جهة أخرى أكد الجيش الأميركي أن التزام الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بتجميد أنشطة مليشياته سيسهم في تركيز القوات الأميركية والعراقية في عملياتها ضد تنظيم القاعدة.

ووصف الجيش في بيان إعلان تجميد جيش المهدي بـ"المشجع"، مضيفا أنه "يبدو عمليا أن الصدر أعطى كلمة شرف بأن جيش المهدي سيوقف الهجمات ضد قوات التحالف".

وإضافة إلى مساعدة ذلك القرار في ملاحقة عناصر القاعدة، أشار الجيش إلى أنه سيسهم أيضا في "إعادة بناء البنية التحتية المتضررة وتحسين الخدمات الأساسية من دون مقاطعة تسببها هجمات جيش المهدي".

وكانت الحكومة العراقية رحبت أيضا بإعلان الصدر، معتبرة أنه "فرصة مناسبة لتجميد عمل بقية الميليشيات بشتى انتماءاتها السياسية".

وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء نوري المالكي "إن خطوة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بتجميد أنشطة جيش المهدي التابع له هي فرصة مناسبة لتجميد عمل بقية الميليشيات بشتى انتماءاتها السياسية".

في هذه الأثناء يسود هدوء حذر مدينة كربلاء عقب الاشتباكات المسلحة التي وقعت الثلاثاء وأسفرت عن مقتل 52 من الزوار الشيعة.

وقالت مصادر أمنية إن حظر التجول ما يزال ساري المفعول على المركبات كافة، فيما سمح للأشخاص بالتنقل وبدأت تعود الحياة إلى طبيعتها باستثناء المنطقة القريبة من الأضرحة حيث ظلت المحال التجارية مغلقة.

عواصم العالم

سول وطالبان تنفيان الفدية المالية في إطلاق الرهائن

سول / وكالات :

نفت الرئاسة الكورية الجنوبية أنباء عن دفعها فدية تزيد عن 20 مليون دولار للإفراج عن رهائنها، بعد نفي مماثل من المتحدث الرسمي لحركة طالبان بهذا الشأن.

وقال مسؤول بالقصر الرئاسي بسول إن "شرطي الإفراج عن الرهائن كانا سحب كل قواتنا ووقف الأعمال التبشيرية الكورية في أفغانستان بنهاية العام".

بدوره نفى المتحدث باسم الخارجية الكوري سونغ مين سون دفع فدية قائلا إن ذلك "لم يحصل".

وأضاف المتحدث أنه لم يكن أمام سول من خيار سوى التفاوض مع طالبان للإفراج عن الـ19 رهينة، لأن حياتهم كانت في خطر. وأوضح أن الحكومة "جهدت في العثور على حل وسط بين المعايير والأعراف الدولية المتعلقة بمثل هذه القضايا وواجبها المطلق في حماية أرواح المواطنين".

من جانبه قال المتحدث باسم الحركة قاري يوسف أحمدي إن الأنباء التي تحدثت عن تسلم حركته لفدية مقابل إطلاق الرهائن مجرد دعاية حكومية للإساءة لسمعة طالبان.

كما أفادت الأنباء من افغانستان بأن الحركة أكدت أنها حققت مكاسب أكثر من مجرد فدية مالية، من أبرزها تمكنها من فصل أحد حلفاء الولايات المتحدة بسحب القوات الكورية من أفغانستان، إضافة إلى المكسب السياسي عبر تواصلها مع العالم الخارجي خاصة مع الإندونيسيين الذين دخلوا على خط الوساطة بين سول والحركة.

وجاء النفي المشترك لسول وطالبان بعد أن نقلت وكالة رويترز في وقت سابق عمن وصفته بالقيادي البارز في طالبان أن حركته تلقت الفدية مقابل الإفراج عن 19 رهينة كوريا.

وأضاف القيادي أن المبلغ سيخصص لشراء أسلحة وتجديد شبكة اتصالاتنا وشراء عربات لتنفيذ المزيد من الهجمات الانتحارية.

وغادر الكوريون الـ19 المفرج عنهم كابل إلى دبي على متن طائرة للأمم المتحدة استأجرتها سول. ومن المتوقع أن يصلوا إلى سول في وقت مبكر من صباح الأحد حسب بيان للخارجية الكورية.

وقتلت طالبان في وقت سابق رهينتين ذكرين وأفرجت عن امرأتين كبادرة حسن نوايا في بداية الأزمة.

أنصار مشرف يعارضون اتفاقه مع بوتو

إسلام آباد / وكالات :

صعد مؤيدو حزب الرئيس الباكستاني برويز مشرف من معارضتهم، للمفاوضات التي يجريها مشرف مع رئيسة الوزراء السابقة زعيمة حزب الشعب المعارض بينظير بوتو، بشأن صفقة تؤمن له إعادة انتخابه رئيسا للبلاد مقابل تخليه عن زعامة الجيش.

وأبدى أعضاء الحزب الحاكم الذي يترأسه مشرف، تخوفهم من عودة بوتو لسحب مقاليد الحكم منهم، بعد ثماني سنوات أمضتها في المنفى.

وقال رئيس الوزراء تشودري شجاعت إنه نقل للرئيس مشرف تخوف العديد من عناصر الحزب الحاكم من هذا الاتفاق، "قلت له إن هناك الكثير من القضايا والأمور الحساسة للدولة والشعب الباكستاني، ولا بد لهم أن يضعوها في عين الاعتبار"، في إشارة إلى المطالب التي طرحها حزب الشعب في مفاوضاته مع مشرف.

وتطالب بوتو التي تولت منصب رئيسة الوزراء مرتين في الماضي برفع الحظر على الأشخاص لتولي هذا المنصب لمرة ثالثة، كما أنها تطالب بتنحي مشرف من قيادة الجيش قبل أن يتولى مرة أخرى منصب رئيس الدولة، وتصر على نزع الصلاحيات من الرئيس التي تمكنه من التحكم بأعمال الحكومة، وهي المطالب التي يعارضها العديد من قيادات وعناصر الحزب الحاكم بشدة.

غير أن شجاعت لم يستبعد أن يتخلى مشرف عن منصبه العسكري قبيل إجراء الانتخابات العامة المقررة في يناير القادم، لكنه شدد على أنه سيحتفظ بهذا الزي خلال الانتخابات الرئاسية المقررة في الأسابيع القادمة، وذلك بعد أن يضمن إعادة انتخابه مجددا لرئاسة البلاد.

وفي الوقت الذي أكدت فيه بوتو أنها اقتربت من التوصل لاتفاق بشأن تقاسم السلطة مع مشرف، أكد محللون سياسيون أن الكثير من أعضاء الحزب الحاكم يحاولون عرقلة هذا الاتفاق.

من جهة أخرى اعتبر رئيس الوزراء السابق نواز شريف الذي أعلن أنه سيعود من منفاه في العاشر من الشهر الجاري، لقاء بوتو مع مشرف خرقا واضحا لميثاق تبنته المعارضة للكفاح من أجل إقرار الديمقراطية.

ونقل ناطق باسم شريف إنه لم يشارك في محادثات لندن مع مبعوثين عن مشرف، وإنه قال "إذا اتصلوا بنا فسنقدم لهم موقفا مبدئيا مفاده أن مشرف والديمقراطية لا يلتقيان، وعلى مشرف أن يعلن أنه ليس مرشحا لأي منصب".

روسيا تستعد لنشر دفعة ثانية من صواريخ باليستية متطورة

موسكو / وكالات :

تستعد روسيا لنشر دفعة ثانية من صواريخ جديدة عابرة للقارات، في وقت بلغ فيه التوتر أشده مع الولايات المتحدة بسبب الدرع الصاروخي الأميركي.

وحسب وسائل إعلام روسية ستنشر روسيا في ديسمبر القادم صواريخ توبول أم، وهو جزء من جيل جديد من أسلحة يقول الكرملين إنها ستضمن أمن روسيا لعقدين أو ثلاثة.

وستنشر الصواريخ التي لم يعرف عددها في مدينة تايكوفو، 150 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من موسكو، بعد دفعة أولى نشرت في ديسمبر 2006.

وقال قائد سلاح الصواريخ الروسي نيكولاي سولوفتسوف إنه واثق تمام الثقة من أن القرار سيدخل حيز التنفيذ العملياتي في ديسمبر القادم.

وتوبول أم وطوله 22 مترا عابر للقارات يحمل رأسا حربية واحدة، ونشر لأول مرة في تسعينيات القرن الماضي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وطور لاحقا.

ويمكن إطلاق الصاروخ من مستودعات أو منصات متحركة، يمكن تمويهها وتخبئتها في الغابات.

وسيشكل توبول أم مع الصاروخ المتعدد الرؤوس آر أس 24 –الذي سينشر في السنوات القليلة القادمة– العمود الفقري لدفاعات روسيا النووية.

ويأتي نشر الصاروخ في وقت بلغ فيه التوتر ذروته مع الولايات المتحدة بسبب قرارها بنشر درع لاعتراض صواريخ "الدول المارقة"، أساسه منظومة اعتراض في بولندا ورادار قوي في جمهورية التشيك، في خطة تحاول روسيا ثنيها عنها بعرض خدمات رادارها في أذربيجان.

وتقول روسيا إن انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية الحد من الأسلحة الباليستية وقرارها بناء درع صاروخي سرعا وتيرة تطوير ونشر صواريخ آر أس 24.

سكان مقديشو متشائمون رغم محادثات السلام الصومالية

مقديشو / 14 أكتوبر / رويترز / من إبراهيم محمد وعبدي شيخ :

تعتقد هاديو أحمد وهي أم لسبعة أطفال أن الله وحده هو القادر على إنقاذ الصومال رغم مؤتمر للسلام اختتم أعماله في الأسبوع الماضي واستهدف وضع حد للقتال المستمر منذ سنوات.

وقالت هاديو التي كانت تتحدث من العاصمة مقديشو التي دمرتها القذائف "الأمل خبا في قلبي... أشعر بفتور من الحكومة والإسلاميين. اعتقد أن الله وحده القادر على أن يمنحنا السلام."

وقرر مؤتمر المصالحة الذي شارك فيه نحو ألفي مندوب يمثلون العشائر واستمر ستة أسابيع في مجمع قديم للشرطة في شمال مقديشو في ظل حراسة مشددة انهاء الحرب في الدولة الواقعة في القرن الأفريقي كما وافق المؤتمر على أكثر من 12 قرارا آخر.

لكن سكان مقديشو الذين سئموا من الحرب كانوا متشائمين.

وفطومة علي هادي وهي أم أيضا قالت لوكالة (رويترز) "لا اعتقد أن المحادثات حققت أي فائدة للشعب الصومالي."

ومقديشو واحدة من أكثر مدن العالم خطورة حيث تندلع كل يوم تقريبا اشتباكات بين المسلحين وقوات الأمن بالأسلحة والهجمات بالقنابل والقنابل التي تزرع على الطرق.

ويغامر السكان بحياتهم لمجرد خروجهم من بيوتهم.

ومما يؤكد التشاؤم رغم محادثات السلام استمرار العنف أمس السبت. وأشير إلى أن مدنيين اثنين جنديا قتلوا في هجمات شنها مسلحون إسلاميون بالصواريخ على عدد من مراكز الشرطة.

وكان بعض زعماء العشائر أنفسهم متشككين.

ورفض زعماء مجلس المحاكم الإسلامية الصومالية وشيوخ من عشيرة الهوية المهيمنة في مقديشو المشاركة في المحادثات قائلين إن الاجتماعات حيلة من قبل الحكومة تستهدف سحب أموال من المجتمع الدولي.

وتعصف الهجمات المسلحة الدامية بمقديشو منذ أن تمكنت الحكومة مدعومة بقوات إثيوبية من طرد الإسلاميين من مقديشو.

وتشيع انفجارات القنابل التي تزرع على الطرق بينما استهدف المهاجمون الانتحاريون كبار المسؤولين ومن بينهم الرئيس عبد الله يوسف ورئيس وزرائه محمد علي جيدي.

ولا يثق كثير من سكان مقديشو في الزعماء ومن بينهم عدد من زعماء الميليشيات السابقين الأقوياء الذين لم ينجحوا قط في تحقيق المصالحة.

وترى الغالبية أن فرص النجاح ضئيلة هذه المرة حيث يقاطع كثير من الشخصيات الرئيسية المؤتمر والانقسامات الداخلية شديدة كما كانت دائما والأمن سيئا كما كان لسنوات.

ورغم هذا كله ما زال البعض يرى جدوى في المحادثات.

قال حارس ليلي عمره 45 عاما رفض الكشف عن اسمه لوكالة رويترز " قتلنا بعضنا بسبب الأرض والمياه والسلطة. وتوصلوا الآن لاتفاقيات. ما نتوقعه الآن هو السلام وحكومة مستقرة."

الجيش اللبناني يستولي على منزلي العبسي وأبي هريرة في مخيم "نهر البارد"

بري يدعو الى رئيس بالتوافق وقوى الأغلبية تدرس المبادرة

لبنان / وكالات :

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري لانتخاب رئيس جمهورية بالتوافق، في حين تعتزم كتلة القوات وقوى 14 آذار الاجتماع لاتخاذ موقف موحد من مبادرته.

وطرح بري أول من أمس مبادرة وصفها بـ"اللبنانية الصرفة" لحل الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد، تقترح انتخاب رئيس للجمهورية بالتوافق مع توفر نصاب ثلثي أعضاء مجلس النواب في جلسة الانتخاب.

وأعلن في خطاب ألقاه في احتفال شعبي حاشد في بعلبك بسهل البقاع الشرقي بمناسبة الذكرى الـ29 لاختفاء الإمام موسى الصدر، استعداد المعارضة للتخلي عن مطلب تشكيل حكومة وحدة وطنية شرط التوصل لاتفاق حول الرئيس المقبل.

وأضاف "في ما اقترحه ليس من غلبة لفريق على آخر، وبجميع الأحوال من يتنازل يتنازل للبنان"، مؤكدا "نحن لا نتراجع لكن نتراجع لاحتضانكم".

وأشار رئيس البرلمان وزعيم حركة أمل إلى أن "هناك فرصة لإخراج لبنان من المأزق الراهن عبر انتخاب رئيس للجمهورية توافقي صنع في لبنان في المواعيد الدستورية وفي أكثرية الثلثين".

كما تعهد بالسعي فور التوافق إلى إطلاق تشاور وحوار مع مختلف الأطراف بدءا بالكرسي البطريركي وقادة الحوار الوطني الذي انعقد في الثاني من مارس 2006 في المجلس النيابي من أجل التوصل لاتفاق على اسم الرئيس الجديد.

وحذر بري من إقدام الأكثرية النيابية على انتخاب رئيس بأغلبية النصف زائد واحد خارج البرلمان قبل أيام من انتهاء ولاية لحود، وهو ما كان لوح به زعماء فريق 14 آذار.

وأضاف "كلما أسرعنا في التوافق حول الرئاسة كان خيرا وخير البر عاجله لإنهاء الاعتصام ووأد الفتنة وإبعاد الشر المستطير الذي يتربص في الأيام العشرة الأخيرة".

وردا على مبادرة بري، من المتوقع أن تجتمع قوى 14 آذار وكتلة القوات لاتخاذ موقف موحد بشأنها، حسب ما ذكره نائب رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية النائب جورج عدوان.

وقال عدوان إنه على الصعيد الشخصي يدعم أي فرصة للتوافق حول الرئيس المقبل، داعيا إلى وضع الشروط المسبقة جانبا والتوجه إلى مجلس النواب "إذا كنا فعلا نريد التوافق".

وفي تعليق لها على هذا الاقتراح، قالت مديرة مكتب مصر وشرق المتوسط في الخارجية الأميركية جينا وينستانلي إنها ترحب بكل خطوة تؤدي إلى إجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان في وقتها ووفقا للدستور اللبناني.

وقالت وينستانلي إن الولايات المتحدة لا تتدخل في التفاصيل الداخلية لهذه الانتخابات، حسب تعبيرها، لكنها دعت إلى انتخاب رئيس لا يخضع لأي تأثير خارجي.

وفي آخر مستجدات أزمة مخيم "نهر البارد" قال الجيش اللبناني إنه استولى على منزلي اثنين من أبرز قادة تنظيم فتح الإسلام في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين شمالي البلاد.

وأوضح متحدث باسم الجيش أن قواته استولت على منزلي زعيم التنظيم شاكر العبسي والرجل الثاني فيه شهاب قدور الملقب بأبي هريرة الواقعين قرب الشاطئ في مخيم نهر البارد الذي يشهد معارك منذ نحو ثلاثة أشهر.

وما يزال العبسي مطاردا في حين قتل أبو هريرة منذ نحو شهر ونصف في محلة أبي السمرا في طرابلس كبرى مدن شمالي لبنان.

وأفادت الأنباء بأن عائلة أبي هريرة تسلمت أمس جثته من مستشفى بعبدا الحكومي حيث سيتم دفنه في طرابلس.

وأشار المتحدث إلى أن الجنود يواصلون التقدم والاقتراب من آخر مواقع مسلحي فتح الإسلام البالغ عددهم 60 وأن عناصر الجماعة محاصرون في قطاع صغير من المخيم، على حد قوله.

وذكر أن ما تبقى من الجماعة موجودون في ملجأ تحت الأرض "ويطلعون خلسة لإطلاق النار" فيما أشار مصدر عسكري آخر إلى أن الجنود قريبون من مخبأ أبو عمار وأن المسلحين يواصلون إطلاق النار من وراء المباني المحيطة.

وكان الجيش شن غارات أمس الأول على مواقع المسلحين عقب مقتل خمسة من جنوده في اليومين الماضيين.

وبمقتلهم يرتفع إلى 153 عدد ضحايا الجيش منذ اندلاع الاشتباكات في 20 مايو الماضي.

عالم الصحافة

"ديلي تلغراف": سياسة تفتقر للعقل

قالت صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية إن الجنرال السير مايك جاكسون قائد الجيش البريطاني إبان فترة الغزو على العراق، أطلق هجوما عنيفا على الولايات المتحدة الأميركية وعلى طريقتها في إدارة البلاد بعد الحرب.

وقال إن الطريقة التي اتبعها دونالد رامسفيلد عندما كان وزيرا للدفاع كانت "تفتقر إلى العقل"، ووصف كلام رامسفيلد الذي قال فيه إن الولايات المتحدة لا تقوم "ببناء دولة"، بأنه ضرب من "الهراء".

وأشارت الصحيفة إلى أن تعليقات الجنرال مايك التي تأتي في كتاب له ينشره حصريا في حلقات، تمثل أكثر الانتقادات للسياسة العسكرية الأميركية في العراق وضوحا والتي تأتي من ضابط بريطاني رفيع المستوى.

ونبهت إلى أن هجوم مايك على واشنطن –وهي المرة الأولى التي يكشف فيها عميق سخطه تجاه الإدارة الأميركية– يؤكد التوتر المتجذر بين القيادة البريطانية ووزارة الدفاع الأميركية خلال فترة ما قبل وما بعد الحملة العسكرية على العراق.

وفي كتابه، انتقد مايك الطريقة الكلية التي اتبعتها أميركا في مكافحة الإرهاب العالمي ووصفها بأنها "غير مناسبة" لأنها تعتمد كثيرا على القوة العسكرية على حساب بناء الأمة والدبلوماسية.

ولفتت الصحيفة النظر إلى أن ملاحظات مايك من شأنها أن تزيد التوتر بين القادة العسكريين الأميركيين والبريطانيين بشأن السياسة في العراق.

وعن حل الجيش العراقي عقب الإطاحة بالنظام العراقي السابق، وصف مايك ذلك القرار بأنه "قصر نظر"، وقال "كان علينا أن نحافظ على القوات الأمنية ونضعها تحت قيادة التحالف".

"تايمز": أكبر سفارة أميركية

أما صحيفة ("تايمز") البريطانية فقد سلطت الضوء على أكبر سفارة أميركية في العالم، وقالت إن بغداد عبارة عن مدينة من الركام والمنازل المحترقة والمتاجر المحطمة بسبب التفجيرات الانتحارية، وهي أيضا مكونة من ما تبقى من قصور صدام حسين والوزارات المدمرة التي تداعت بفعل القنابل الذكية التي استخدمتها الولايات المتحدة في الحرب عام 2003.

إلا أن هناك استثناء جديرا بالملاحظة، بحسب تعبير الصحيفة، وهو ربما يكون مشروع البناء الكبير والوحيد في العاصمة على مدى أربع سنوات الفائتة، وهو السفارة الأميركية الواقعة غرب ضفاف نهر دجلة والتي سيسلمها المتعاقدون للحكومة الأميركية رسميا.

ومضت الصحيفة تقول إن الجدران المرتفعة تذيب المباني الضخمة الجديدة في داخلها وتجعلها غير مرئية، ولأسباب أمنية رفضت وزارة الخارجية الأميركية مطالب وسائل الإعلام بالقيام بجولات في السفارة، ولكنها –أي الخارجية– تعهدت بتزويدهم بصور من الداخل في وقت لاحق.

وقالت إن السفارة الأميركية عبارة عن حصن داخل حصن، وتأتي في حجم مدينة الفاتيكان بتكلفة تصل إلى 600 مليون دولار، وهي بذلك الأكثر تكلفة من بين السفارات الأميركية، في وقت يفتقر فيه ملايين العراقيين خارجها إلى المياه والكهرباء.

ونقلت (تايمز)عن شاب عراقي قوله "الناس ساخطون جدا، إنها للأميركيين، وليست للعراقيين".

"ذي إندبندنت": استعدادات حزب الله

صحيفة "ذي إندبندنت" البريطانية نشرت مقالا للكاتب روبرت فيسك تحت عنوان "مجريات غريبة هنا في لبنان" يستهله بتساؤل: هل تعلم أن حزب الله نصَب شبكة اتصالات خاصة به في الجنوب لتمتد من قرية زوتر الشرقية حتى بيروت؟

ليجيب الكاتب بأن زعيم الحزب السيد حسن نصر الله يقوم بذلك لتأمين الحماية للهواتف تحسبا لقيام إسرائيل بالتشويش على نظام الهواتف الخلوية العامة في الحرب المقبلة.

ثم تساءل الكاتب قائلا : إذا كانت الحرب المقبلة مستبعدة في لبنان، فلماذا يشيد حزب الله الطرق شمال نهر الليطاني ويبني الملاجئ ويقوم بتأمين الظروف اللوجستية خارج منطقة العمليات لقوات حفظ السلام جنوب لبنان؟

ويتابع فيسك أن حسن نصر الله يقوم بتسليح نفسه، وقال إن اللبنانيين يشتبهون في أن تلك الأسلحة تضم صواريخ مضادة للطائرات، متسائلا: ماذا سيحدث إذا ما تم تحييد القوة الجوية الإسرائيلية بعد أن فشل الجيش الإسرائيلي في إلحاق الهزيمة بعناصر حزب الله على أرضه؟

"هآرتس": خمس كتائب جديدة لعباس في الضفة

قالت صحيفة ("هآرتس") الإسرائيلية إن مصادر سياسية في القدس صرحت بأن المنسق الأمني الأميركي الجنرال كيت دايتون يعمل على تشكيل خمس كتائب فلسطينية تكون خاضعة لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وتنشر في أرجاء الضفة الغربية.

ولكن الصحيفة أوضحت أن الخطة ما تزال في مراحل التبلور الأولى، وأنها عندما تقدم بالتفصيل إلى إسرائيل سيتقرر ما إذا كانت هذه الأخيرة ستسمح بدخول السلاح والمعدات وإعطائها للقوة الجديدة.

ورجحت مصادر الصحيفة أنه سيتم تشكيل الكتائب على مراحل وأنها ستكون في البداية قوة صغيرة.

وأشارت هآرتس إلى أن الكونغرس الأميركي صادق الأسبوع الماضي على تحويل 80 مليون دولار للوفد الأمني برئاسة دايتون، مؤكدة أن تلك الأموال ترمي إلى تعزيز قوات الأمن التابعة لعباس.

ونبهت الصحيفة إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت مهتم قبل كل شيء بأن يكون "اتفاق المبادئ" مع عباس وثيقة من صفحة واحدة تمنح "أفقا سياسيا" للمعتدلين الفلسطينيين، ممتنعا عن الخوض في التفاصيل التي قد تحدث حسب رأيه أزمة سياسية داخلية في إسرائيل وتؤدي إلى تفجر المسيرة.